

ترأس اجتماع لجنة الإعلام

## فضل الله؛ قضية الإنترنت غير الشرعي كبيرة وخظيرة وتُدحرَج



لجنة الاعلام

استكملت لجنة الإعلام والاتصالات النيابية خلال اجتماعها في المجلس النيابي أمس برئاسة النائب حسن فضل الله،

اقتراح القانون الرامي إلى تعديل قانون المطبوعات الصادر بتاريخ 1962/9/14 وتعديلاته، المقدم من النائب روبير غانم، واقتراح القانون المتعلق بقانون الإعلام المقدم من النائب غسان مخبیر.

بعد الجلسة، قال فضل الله: «جلستنا مقررة منذ فترة، وكانت مخصصة لمناقشة استكمال بنود قوانين الإعلام والتي لنا فترة أنجزنا تقريبا كل ما يتعلق بقانون الإعلام، وإن شاء الله سيكون هناك جلسة ختامية لهذا الموضوع قبل أن نُعلن عن هذا القانون في مؤتمر صحافي تشارك فيه القطاعات التي أسهمت معنا في إنجازه، أي نحن وزارة الإعلام ونقابة الصحافة ونقابة المحرزين والمجلس الوطني للإعلام، وسترفعه إلى الهيئة العامة على أمل أن تُعقد جلسات تشريعية للمجلس النيابي لإقرار هذا القانون والكثير من القوانين الحيوية التي تعود بالنفع على البلد، سواء على الاقتصاد أم على ماليته أم على مصالح اللبنانيين جميعا».

وتابع فضل الله: «بالتأكيد موضوع الإنترنت هو حساس وأساسي، وسبق وأن كشف أمره في جلسة لجنة الإعلام والاتصالات في المرة الماضية، وقد جرى استعراض سريع لما أنجزناه في اللجنة، وقررنا عقد جلسة يوم الاثنين المُقبل لاستكمال بحث هذا الموضوع، ويُفترض أن تشارك في هذه الجلسة كل الجهات المعنية

بمكافحة شبكات الإنترنت غير الشرعية، والدعوة وجَهِناها إلى وزارة الاتصالات المعنية الأولى، وإلى وزارتي الدفاع والداخلية باعتبارهما مسؤولتين عن الأمن في البلد، وعن مكافحة مثل هذه الظواهر الخطيرة. والدعوة والجدت أيضا إلى مدعى عام التمييز وإلى المدعى العام المالي، وكلاهما معنيان بالسلطة القضائية لتلطم من هذه الجهات الرسمية على مأل هذه القضية».

وقال: «إننا أمام قضية خطيرة وكبيرة، وهي أكبر مما يتصوره البعض، وأن مخاطر هذه القضية أمنية ومالية، فضلا عن أبعادها القانونية، لأننا أمام شبكات غير شرعية وغير قانونية لا حق لها بالتصرف بالشبكة التي تعود ملكيتها للدولة اللبنانية. ونحن نتحدث عن البنية التحتية لشبكة الإنترنت، فالبنية التحتية تعود ملكيتها للدولة اللبنانية حصراً، وهذا جزء من سيادة الدولة على مواردها، وجزء من سيادة الدولة على أمنها». لكن «صحيح هناك قطاع خاص للإنترنت، لكن هذا القطاع الخاص يأخذ ساعات الإنترنت فقط من الدولة اللبنانية، وهذا الأمر يُفترض أن يكون معروفاً من قِبل الجميع».

وختَم فضل الله: «نحن، إذًا، أمام قضية كبيرة وخظيرة، وتُدحرَج وتُكشَف فيها المزيد من الحقائق، لكن لن نستيق اليوم ما يمكن أن نناقشه في جلسة الاثنين المقبل، ونحن ننظر على كل حال المعطيات والوثائق والمستندات الرسمية التي ستروِّدنا بها الجهات المعنية من الدولة اللبنانية».

## «التغيير والإصلاح»: لاستكمال التحقيقات

## في الشبكة بلا حميات

دعا تكتّل «التغيير والإصلاح» إلى استكمال التحقيقات بشأن شبكة الإنترنت غير الشرعية لدى القضاء المختص حتى النهايات ومن دون حميات، وأضاف: «لنا قفء بالقضاء لإلجاية عن بعض الأسئلة المحورية».

وعقب اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس التكتل النائب العماد ميشال عون في الربية، تلا الوزير السابق سليم جريصاتي بيان التكتل، الذي قال: «من وراء لا شرعية الإنترنت؟ وكيف أدخلت هذه الأجهزة إلى لبنان؟ وهل المطلوب كشف لبنان أمنياً؟»، معتبراً أننا «اليوم أمام جريمة موصوفة بكل المعايير، خاصة أنّ الملاحق رسميَّة تستخدم شبكة الإنترنت غير الشرعية الضبوظة والمعرّضة للاعتراض والتنصّت من قِبل العدو الإسرائيلي».

التقت سلام وتقدّدت النازحين في البقاع رغم العواصف والأمطار

## جولي؛ لبنان مثال ينبغي لدول العالم أن تحتذي به



جولي خلال مؤتمرها الصحافي

النزاع السوري، في سورية، وأنا أساعد المفوضية على مواكبة عمليات العودة.»

ونقلت عن اللاجئين الذين التقتهم خلال زيارتها «رغبتهم في العودة إلى منازلهم عندما تنتهي الحرب ويصبح الوضع أمناً». وأشارت إلى «تضاعف عدد اللاجئين الذين يعيشون بأقل من الحد الأدنى من مقومات البقاء».

وتناولت أزمة اللاجئين في العالم جزءاً عقود طويلة من الصراعات المفتوحة والاضطهادات لتلفت إلى أنه «لا يمكننا إدارة العالم من خلال مساعدات الإغاثة بدلاً من الحلول الدبلوماسية والسياسية». وتحدّثت جولي عن «إغراق بعض الحدود الأوروبية في وجه اللاجئين بسبب الخوف من تأنيبرهم في حياة الشعوب والأقراء»، مطالبة «الحكومات حول العالم التخلّب على هذا الوضع، والتمتّع بحسن القيادة وبإذل أقصى الجهود لمساعدة اللاجئين»، أمّلة أن «تعم سورية بالسلام في 15 آذار من العام المقبل، وفي أن يعود اللاجئين إلى بلدهم». وبعد عودتها إلى بيروت التقت جولي رئيس الحكومة تمام سلام

## البناء

### أرسالن عرض الأوضاع مع مراد

عرض رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في دارته بخلدة مع رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وبعد اللقاء الذي حضره نائب رئيس حزب الاتحاد المحامي أحمد مرعي، وعوض المكتب السياسي هشام طيارة، وعن الحزب الديمقراطي نائب الرئيس نسيب الجوهري والأمين العام وليد بركات، ورئيس مكتب الطلاب محمد الهنّار ومدير مكتب إرسالن أكرم مشرفيه، قال مراد: «يأتي هذا اللقاء من ضمن اجتماعاتنا الأخوية مع الأمير طلال أرسلان، بحيث تداولنا في الشؤون الخارجية والمحلية. أمّا على الصعيد العربي فقد تطرّقنا إلى ما يجري في جنيف حالياً والقرارات التي اتّخذتها روسيا أخيراً، والتي بالتأكيد تصبّ في المصلحة العامة التي من شأنها المساهمة في تسهيل وتسريع المفاوضات، ليس على الصعيد السوري فقط، إنّما على كافة الأصعدة».

أمّا على المستوى المحلي، فقد أسف مراد: «لوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب والقاسي الذي يُعاني منه المواطن اللبناني نتيجة عدم وجود سلطة، ومفلات من تلقّ معالجة سريعة حتى يومنا هذا كمثل النفايات والكهرباء واليون والمركمة، إضافة إلى الوضع السياسي المتردّي، والدليل لم يتّم الاتفاق بعد كل هذا الوقت على رئيس للبلاد».

أضاف: «أكدنا مع المير طلال ضرورة اعتماد قانون انتخابي على أساس الشبسية الذي يأتي بالحلول الجذرية لمشاكل نعاني منها منذ الاستقلال حتى اليوم». أملاً من «إخواننا في السياسة أن يأتوا بنتيجة من خلال اجتماعاتهم على طاولة الحوار ولا سيما في هذين العلفين، القانون الانتخابي ورئاسة الجمهورية».

من جهته، رحب أرسلان بمراد واصفاً إيّاه به«الشخصية الوطنية الاستثنائية في هذا البلد، صاحب المبادئ الثابتة، وهو الذي عاهد على المستوى الشخصي منذ ثلاثين عاماً، ولم يتغيّر يوماً».

وربّأ على سؤال حول قبوله بعمقر الكوستارافا، قال: «أي قبول والحكومة اتّخذت هذا القرار بعد سنتين من تراكم النفايات، وربطت مصير النفايات بكل لبنان في الكوستارافا وبرج حمود. هذه الحكومة العاجزة التي لم تجد حلا سوى «تخليط البحر»، كم هذا الأمر مؤسف، لذلك سوف نواجهه، ولكن هل المطلوب منّا مواجهته من أرض الكوستارافا بين الشعب أو بين الشعب والقوى الأمنية؟ بالطبع لن نقبل بحدوث مواجهات كارثية، ولهذا السبب أنا عارضته، ولكن ضمن السبيل السلمية التي تجنب البلد أي فتنة محتملة».



إرسالن مستقبلاً مراد

## تجمّع العلماء حذر من تقسيم الدول العربية

حذّر المجلس الكرزي في «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان إثر اجتماعه الأسبوعي، من «تقسيم البلدان العربية، وخصوصا ما يُحكي عن تقسيم سورية تحت عنوان الفيدرالية»، معتبراّ أنّ «هذا الأمر سيل حلّ للمشكلة في سورية، بل هو إنحاج لمخطط صهيوني يستهدف منذ بداية دُخدة الربيع العربي إلى تقسيم العالم الإسلامي». ودعا «في هذا الظرف الدقيق الذي تمزّ فيه المنطقة الإسلامية والعربية، إلى التنبّه واليقظة خوفاً من أنّ يكون هناك مؤامرة تحاك في الظلام تؤذي أي خطر كبير يطلأ وحدة أمتنا، وتساهم في تقسيمها أكثر ممّا هي مقسمة». وأكّد أنّ «الوحيد الذي له الحق في تقرير مستقبل سورية، إن على صعيد الدستور أو الرئاسة هو الشعب السوري، وأنّ أي محاولة لمصاردة قرار هذا الشعب سيكون صرخة الفشل، ويعوّل في هذا المجال على التضامن بين الدولة والجيش والشعب».

وأشار التجمّع إلى أنّ «أول المرحّبين بقرار مجلس وزراء الخارجية العرب باعتبار حزب الله منظمّة إرهابية هم الصهاينة الذين انتهالوا على حكام العرب، وخاصةً الخليجيين منهم، بالمديح والثناء الذي لم ينقطع حتى اليوم، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنّ الكيان الصهيوني هو المستفيد الأول ممّا يحصل، لأنّ ذلك سيُعني إضعاف المقاومة، واستمرار سيطرته على الأراضي التي يحتلها».

وأذ حيا «شعب المقاومة في فلسطين» دعا إلى «تصعيد الجهاد».

وعلى الصعيد اللبناني، دعا التجمّع إلى «الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية لبدء فطار العمل التشريعي وإنتاج قانون انتخاب عصري مبنيّ على أساس لبنان دائرة واحدة وعلى قاعدة النسبية، وغير ذلك هو الدخول في مهادنة لا تنتج شيئا».

## الفصائل شمالاً؛ لا خلية في البداوي تخطط لاغتيال ريفي وفتفت

نقّت فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال، في بيان أمس، ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن أنّ «هناك خليةٌ متواجدة في مخيم البداوي تخطط لاغتيال وزير العدل المستقيل اللواء أشرف ريفي والنائب أحمد قنّفت».

وأكدت الفصائل واللجان أنّ «مخيماتنا بشكل عام ومخيم البداوي بشكل خاص، تتمتع باستقرار أمني، وذلك بفضل الجهود التي تبذل من قِبل فصائل المقاومة والتنسيق العالي مع كافة الأجهزة الأمنية اللبنانية» معتبرة أنّ «إشاعة هذه الأخبار إنّما تهدف إلى الإساءة إلى شعبنا وقيادته، ونصفها كأحد أدوات الضغط التي تُمارس علينا هذه الأيام تماشياً مع المخطط الذي يهدف إلى جزنا إلى أتون التجاذبات السياسية اللبنانية، وإنّما ما يُمارس على شعبنا من قبل وكالة أوتروا من تقليلصات للخدمات بقرار دولي هدفه إنهاء الوجود الفلسطيني في لبنان، وبالتالي إلغاء وكالة الغوث وإنهاء حق العودة وتهجيرنا وتوطين من يتبقّى».

وشدّدت على «أننا سنبقى على الحياذ في لبنان، ولن تكون مع أي طرف ضدّ آخر، ونحن مع استقرار لبنان وأمنه، ولن نسمح لأحد أن يستخدِم مخيماتنا كمنطلق لأي خرقٍ أمني، ولن تكون مقراً لأي جهة تحاول العبث بأمن واستقرار هذا البلد الذي نحل ونحترم تضحيات تجاه القضية الفلسطينية».

وأبدت «استعدادها للشعاون بالبحث والتقيق في أي معلوما قد تُشير إلى وجود أي شخص يتكلم علخاً أمنياً على استقرار لبنان»، وإهابت «بكل وسائل الإعلام توحّي الدقة، وعدم المشاركة في الحرب التي تُشنّ على شعبنا الفلسطيني بهدف تشويه صورته».

## حمدان؛ لن يمنع أحد حتمية انتصار الجيش السوري

استقبل أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العبيد مصطفى حمدان وفداً من شباب التنظيمية. وتحدّث باسم الوفد الزميل حمزة الخنساء، الذي اعتبر «أنّ المقاومة ومهما ازدادت الضغوطات عليها والومارات، فإنها ستوقف المزيد من الانتصارات». من جهته دعا حمدان «الجميع إلى إدراك أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ووجوب ردع أعداء المقاومة عبر هذه المواقف، والتي تُعتبر جزءاً أساسياً من عمل المقاومة والنضال».

ورد أنّ حمدان «وصف حزب الله بالإرهابي»، مؤكّداً «أنّنا ننعم بتهمته أنّ تكون إرهابيين ضدّ إسرائيل». وختم: «بالنسبة للإعلان الروسي المتعلّق بالانسحاب العسكري الجزئي من سورية، فإننا نؤكّد ومنذ 5 سنوات أنّ القيادة السورية والجيش العربي السوري وأهلنا السوريين، هم أصحاب الميدان، وهم الذين صدّموا في الحرب والسلم، ورغم كل هذا الضجيج، فلن يستطيع أحد أن يمنع حتمية الانتصار الناجز على أرض سورية وفي القريب العاجل».

## محليات سياسية

### حفر الباطن أو هوليوود الخليج؟

■ شارل أبي نادر\*

انشغلت الأوساط العربية والإسلامية والدولية في الأسبوع الفائت بمتابعة مناورة «رعد الشمال» التي تمّ تنفيذها في منطقة حفر الباطن في شمال السعودية، بقيادة وإشراف الأخيرة، وباشتراك أكثر من عشرين دولة عربية وإسلامية من ضمن وحدات جوية وبرية وبحرية تجاوزت الـ350 ألف ضابط وجندي وآلاف الممرّعات والعربات وأكثر من 2000 طائرة مقاتلة و500 طوافة عسكريةّ وعدد كبير من القطع البحرية. لقد انشغلت أيضاً هذه الأوساط في الفترة التي سبقت المناورة بالتحضير الإعلامي الواسع لها سعودياً، من خلال وضع الرأي العام المتخصّص من الناحية العسكرية والاستراتيجية بأهميتها وبما سوف تقدمه للبيدان من أسلحة ومن تقنيات عسكريةّ متطورة، وإيضاً انشغلت هذه الأوساط بما ستقدمه هذه المناورة للوحدات العسكرية المشتركة فيها من خبرات وتقنيات تمزّج أنظمة الحروب بشكل عام في القيادة والسيطرة وفي التنسيق بين جيوش تتبع لدول مختلفة، خاصةً كل منها بطريقة معينة وتمتلك عقيدة خاصة في الهجوم وفي الدفاع وفي العمليات النوعية الخاصة، أو في طريقة إدارة كل منها لمعركتها ولماوراثها... وإيضاً في التنسيق بين أسلحة الجو والبر والبحر وغير ذلك من أسلحة التشويش والاتصالات الحديثة من ضمن الحرب الإلكترونية.

لا يمكن لأحد أن ينكر هذا المستوى اللافت في ما ظهر في المناورة من أسلحة متطورة، وفي ما برز فيها من قدرات عالية في التنسيق المتكامل على صعيد الوحدات أو على صعيد الأسلحة، كما لا يمكن لأحد أن ينكر هذا الجهد الواضح الذي بذله ضباط المملكة العربية السعودية في تحضير هذه المناورة وتنظيمها وتنفيذها، والتي غالباً ما تعنى هذه المناورات بشكل عام، بالإضافة إلى قيمتها من الناحية العسكرية والتقنية والعملاقية، فهي تشكل رسائل سياسية واستراتيجية للقاصي وللداني، يمكن استخلاصها من جنبسية الدول المشاركة فيها، وإيضاً من نوع ومستوى الأسلحة والقدرات المتطورة التي تظهرها هذه الدول، والأهمّ من ذلك هو الفكرة الأساس من المناورة والتي تكون عادة هدفاً حيويّاً للدول المشتركة، كالدفاع عن دولة مهذّدة عن المدافعة عن محور أو عن حلف معين، أو مثلاً تكون بهدف محاربة الإرهاب، والذي أصبح هدفاً إعلامياً عند البعض يتفخخرون ويجاهرون به حتى ولو كانوا من أكثر الدول الداعمة له، ولدنيا أكثر من نموذج إقليمي ودولي عن ذلك.

في الحقيقة، لا يمكن أن تكون هذه المناورة وبالرغم منّا ذكر أعلاه حول المستوى العسكري الذي ظهرت فيه، والذي بدأ وأضحاً من خلال التنسيق بين مختلف الأسلحة المتطورة أو من خلال القيادة والسيطرة في إدارة معركة مشتركة بين وحدات عدة من جيوش مختلفة، أكثر من سرحية هوليودية لا أكثر ولا أقل، خصوصاً أنّها لن تكون ولا يمكن أن تكون في وجهتها التطبيقية (وبعيداً عن الوجهة النظرية التي تمزّجها)، بعيدة عن النموذج العملي الذي شهدناه وخبرناه في حرب المملكة على اليمن والتي يمكن تلخيصها ببعض النقاط العسكرية، حيث رأينا نموذجاً واضحاً من هذه السطة المتطورة، والذي استعمل في الحرب على اليمن، إذ لم تترك المملكة العربية السعودية وقائدة هذه المناورة سراحاً فحداً إلا واستعملته في الميدان؛ لقد استعملت فصائل الطائرات الأيربكية والأوروبية في حربها الجوية، وحيث كانت تتمتع

عقد لقاء تضامني مع «قناة

فلسطين اليوم»، والإعلام الفلسطينيي في «دار النبوة»، بحضور أكثر من 50 ممثلاً لأحزاب والفصائل والجمعيات والهيئات الإعلامية اللبنانية والفلسطينية والعربية، وذلك بدعوة من الحملة الأهلنية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة والمنظمة العربية لحماية ومساندة الصحفيين وسجناء الرأي.

مرهج

افتتح اللقاء رئيس الندوة بشارة مرهج، وقال: «الكيان الصهيوني الذي يدعي الديمقراطية نجدد اليوم وهو على طريق الاستيطان والتشويد يُسمعن في ملاحقة الناضلين والإعلاميين لكتف صوت فلسطين الذي بدأ يحزّن الإجواء على المستوى العربي والعالمي، وفي هذا السياق، شهدنا جميعاً كيف توجّهت القوات الصهيونية لاقتحام قناة «فلسطين اليوم» واعتقال مؤدّليها ومديرها، لأنها تعتبر أنّ هذا القناة كالقنوات الأخرى، قناة «القدس» أو قناة «الأقصى»، كلها أصوات يجب إخمادها حتى لا يتفلسف الفلسطيني، وحتي لا يتواصل مع شقيقه العربي، وأشقاائه الأحرار على مستوى العالم».

وأضاف: لقاؤنا اليوم هو تعبير عن إرادتنا الوطنية والقومية في التضامن الكامل والشامل مع الشعب الفلسطيني في قضيته ونضالاته، هذا اللقاء سيستمر في هذه الدار وفي كل شوارع بيروت ومخيماتها، لأنّنا نعتبر أنّ النضال الفلسطيني هو الأساس في نضالنا الوطني والقومي من أجل الحرية في هذه المنطقة من العالم، والنضال من أجل فلسطين هو المقياس الوطنية وتقدمية كل مجاهد وكل ومناضل وكل من يقول في دعم الحرية في هذا العالم، فلسطين هي البداية وهي المقياس وهي المعيار». وكانت كلمة أمين سر اللجنة الوطنية يحيى المعلم، اعتبر فيها أنّ «إقدام سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري على فلسطين على استباحة قناة فلسطين اليوم، ما هو إلاّ استباحة لكل المواقع الدولية، والمُناقفة لكل قيم العدالة وحرّية الرأي والتعبير».

## محليات سياسية

### 3 محليات سياسية

### حفر الباطن أو هوليوود الخليج؟

بسيطرة جوية كاملة دون وجود أية طائرة في مواجهتها، ولم تتجاوز في الأهداف التي حققتها أكثر من قصف الأطفال والمدارس والبنى التحتية بأسلحة محزّمة دولياً وبصواريخ موجّهة وقنابل ذكية، في الوقت الذي عجزت فيه عن تدمير أو إسكات القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية التي لم تقصر وما زالت حتى الساعة في دك مراكز العودان وأماكن تجمّعاته، حيث أذّقت هذه الوحدات المعتدية الأزمين في الإصابات وفي التدمير.

– أيضاً، لقد رأينا نموذجاً عن الدبابات الحديثة المشتركة في المناورة، وذلك في تلك الحرب على اليمن على الحدود مع المملكة في محافظات نجران وسير وحيزان، حيث ذُكر جميعاً المشاهد المخزية التي تلقّتها وسائل الإعلام عن الجنود والضباط السعوديين، طواقم هذه الدبابات الأحدث لم تقصر كيف كانوا يلوذون بالفرار تاركين هذا الحصن المنيع المتطور عند مشاهدتهم للغيار المتطاير من مآثر طلقات بندق «انتصار الله» واللجان الشعبية من نوع كلاشينكوف صنع 1965.

– أيضاً، لقد رأينا نموذجاً واضحاً عن القيادة والسيطرة الفاشلة في إدارة معركة الداخل اليمني في مختلف جبهات القتال ما بين مارب أو تعز اللتين بقيتا خلال كامل فترة المواجهات العسكرية حصناً منيعاً في وجه أيّ تقدم باتجاه العاصمة صنعاء، بالرغم من التخطيط الجوي الهائل، كما لا يمكننا إلاّ أن ننظر بعين الدهشة والتعجب لإدارة قادة وحدات المملكة لمعركة المدافعة عن مواقعهم الحدودية مع اليمن، والتي لم يسلم أيّ موقع منها من دخول الوحدات اليمنية إليه وتدميره بعد السيطرة على حمايته أو أسر أفرادها وبقي أخيراً، هدف المناورة والذي أخفضه ولي العهد كالتالي: «تتنسيق الجهود المباركة في تعزيز أمن المملكة ودول الخليج العربية والأمن العربي الشامل في مواجهة كافة التحديات المحيطة بدولنا وشعبونا، وحيث أكدت المناورة على عمق التلاحم العربي والإسلامي وقدرة الدول المشاركة مع المملكة في هذه المناورة على التصبّي لكل ما يهدد أمن وسلم دول المنطقة والوقوف بكل حزم وعزم في مواجهة التنظيمات الإرهابية ومن يقف وراءها ويدعم نشاطها الإجرامي بهدف النيل من أمن واستقرار هذه الدول وشعبوها»، وحيث أنّه في الظاهر لم يكن سموه على علم بمعضون ما سيحدثه به الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي قال بالحرف محاربة الإرهاب، والذي أصبح هدفاً إعلامياً عند البعض يتفخخرون ويجاهرون به حتى ولو كانوا من أكثر الدول الداعمة له، ولدنيا أكثر من نموذج إقليمي ودولي عن ذلك.

في الحقيقة، لا يمكن أن تكون هذه المناورة وبالرغم منّا ذكر أعلاه حول المستوى العسكري الذي ظهرت فيه، والذي بدأ وأضحاً من خلال التنسيق بين مختلف الأسلحة المتطورة أو من خلال القيادة والسيطرة في إدارة معركة مشتركة بين وحدات عدة من جيوش مختلفة، أكثر من سرحية هوليودية لا أكثر ولا أقل، خصوصاً أنّها لن تكون ولا يمكن أن تكون في وجهتها التطبيقية (وبعيداً عن الوجهة النظرية التي تمزّجها)، بعيدة عن النموذج العملي الذي شهدناه وخبرناه في حرب المملكة على اليمن والتي يمكن تلخيصها ببعض النقاط العسكرية، حيث رأينا نموذجاً واضحاً من هذه السطة المتطورة، والذي استعمل في الحرب على اليمن، إذ لم تترك المملكة العربية السعودية وقائدة هذه المناورة سراحاً فحداً إلاّ واستعملته في الميدان؛ لقد استعملت فصائل الطائرات الأيربكية والأوروبية في حربها الجوية، وحيث كانت تتمتع

\* عميد متقاعد

## لقاء تضامني مع «فلسطين اليوم» في «دار الندوة»؛

## العدوان دليل على تردّي أحوال الاحتلال

<b>رامز</b>	<b>زين</b>
وأكد أمين سر تحالف القوى الفلسطينية أبو عماد رامز، أنّ «ما تعرّضت له «فلسطين اليوم» بشكل دافعا عدائياً وعدوانياً لدى الكيان الصهيوني في محاولة إسكات صوت «فلسطين اليوم» و«قذف عدساته عن جرائمه».	وتحدّث الدكتور عمر شبلي باسم حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، فقال: «اعتبر نفسي فلسطينياً منذ أن تفتّح وعيي. عشت معهم في مراحلهم الصعبة وسجنت من أجلمهم منذ طفولتنا».
وتحدّث باسم المنتدى القومي العربي الدكتور رياض خليفة، الذي أكد أنّ «الإعلام سلاح أفضى من الأسلحة الحربية»، مشيراً إلى أنّ «مشكلة الإعلام هو أنّ الغرب من استعمل الوسائل الإعلامية الحديثة كسلاح ضدّ الشعوب التي تخرج عن طاعته».	وتحدّثت باسم نقيب الصحافة عوني الكعكي خليل خوري، فقال: «ليس غريباً أن تتماذى «إسرائيل» العدوّة في هذا الزمن السريء، فلسطين هي الوصلة وهي القلعة».
وأكد أمين عام اتحاد الصحفيين العرب بالنيابة، الدكتور ناصر حيدر، أنّ «اتحاد الصحفيين العرب يدين بكل قوة انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيليّة، المتصاعدة ضدّ الصحفيين ووسائل الإعلام، بهدف قمع الصوت الفلسطيني من الوصول إلى العالم».	وتحدّثت باسم نقيب الصحافة التحريير الفلسطينية الدكتور سرحان سرحان، فدان بـ«شدة الحملة «الإسرائيلية»الرسمية التي تستهدف وسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية العاملة في فلسطين، خصوصاً ما تعرّضت له فضائية «فلسطين اليوم» عبر عدد الإجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال».
<b>حافظ</b>	وأشار أمين عام المؤتمر القومي العربي الدكتور زياد حافظ، إلى أنّ «الأمة العربية تتعرّض إلى هجوم مُمنهج على هويّتها وعلى روحها».
<b>بشور</b>	<b>سرحان</b>
ثمّ تحدّث المبتشّق العام للحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة معن بشور، فقال: «حين يواصل الفلسطينني، مراسلين كالمجاهد مجاهد السعدي، والمناضل سامر الساعي، ومكاتب فضائيات كقناة «فلسطين اليوم»، ويثأً فضائياً كقناة اليوم» عبر عدد الإجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال».	ولفت أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون، العبيد مصطفى حمدان، إلى أنّ «قناة فلسطين اليوم» كانت تشكل خطراً على اليهود، لذلك أقدموا على ذلك في رام الله».